الوثائق السرية المسرّبة تكشف عن 4 سيناريوهات صادمة لإنهاء حرب أوكرانيا

كيف تعلن تدمير وحدات كاملة من قوات «فاغنر»

جنود أوكرانيون قرب خط المواجهة في مدينة باخموت

قصف أوكراني بصواريخ «غراد» صوب مواقع للقوات الروسية شرق أوكرانيا

«وكالات» : مازالت الوثائق السرية الأميركية المسربة تفجر المفاجآت. ومن آخر هذه المفاجآت المدوية، ما حددته إحدى الوثائق، التي كشفت عنها صحيفة «نيويورك تايمز» New York Times، والتي حددت 4 سيناريوهات «غير متوقعة» لإنهاء الحرب الروسية الأوكرانية.

وسربت عشرات الوثائق الأميركية السرية مؤخرا ونشرت على الإنترنت، مما استدعى فتح تحقيق جنائي في خرق تقول وزارة الدفاع «البنتاغون» إنه يشكل «خطرا جسيما» على الأمن القومي الأميركي.

الوثيقة الجديدة عبارة عن تحليل أجرته وكالة استخبارات الدفاع، وجاء فيها أن هذه السيناريوهات الأربعة الافتراضية تشمل مقتل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، والتخلص من قيادات القوات المسلحة الروسية، وشن أوكرانيا ضربات عسكرية مباشرة على الكرملين.

الوثيقة السرية، التي يعود تاريخها إلى 24 فبراير الماضي، أي بعد سنة من بدء العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، قالت إن الحرب ستظل على الأرجح ممتدة لفترة طويلة.

ويقول الخبراء إن الهدف من كتابة هذه السيناريوهات بواسطة الاستخبارات هو مساعدة ضباط الجيش أو صانعي السياسات أو المشرعين على التفكير في النتائج المحتملة للصراع في أثناء تقييمهم خياراتهم.

وتحمل الوثيقة علامة «RELIDO»، مما يشير إلى أن قرار الإفصاح عن المعلومات الواردة بها –لشركاء أجانب، على سبيل المثال– يقع على عاتق بعض كبار المسؤولين. وامتنع مسؤولون أميركيون عن الإفصاح عما إذا كانت الوثيقة حقيقية، إلا أنهم لم يشككوا في صحتها.

كما حذّر المسؤولون من أن الوثائق المسرّبة قديمة، وفي كثير من الحالات لا تمثل التقييمات الحالية لوكالات الاستخبارات المختلفة.

هذا وأعلن نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، أمس الأربعاء، أن تسريب الوثائق الأميركية السرية قد لا يكون إلا معلومات كاذبة تهدف إلى تضليل روسيا الاتحادية.

وقال ريابكوف للصحافيين، ردا على سؤال من وكالة «تاس» حول موقف موسكو من تسريب المعلومات وما السبب الذي أدى إلى ذلك: «ليس لدينا موقف محدد، ربما يكون من المثير للاهتمام أن يرى شخص ما هذه الوثائق، إذا كانت وثائق أصلا، أو ربما تكون مزيفة، أو لعلها معلومات مضللة نشرت إعلاميا».

وتابع قائلا: «نظرا لأن الولايات المتحدة طرف في النزاع، وفي الواقع، تشن حربا هجينة ضدنا، فإن مثل هذه التقنيات ممكنة لتضليل العدو، أي روسيا الاتحادية»، موضحاً «أنا لا أؤكد أي شيء، أفترض فقط بأن جميع أنواع السيناريوهات والنماذج يمكن توقعها هنا».

وكان وزير الدفاع الأميركي، لويد أوستن، قال الثلاثاء، إن بلاده ستواصل التحقيق في التسريب المزعوم لوثائق سرية حتى تعرف مصدره.

وشدد أوستن خلال مؤتمر صحافي على أن واشنطن تتعامل مع قضية الوثائق المسربة بشكل جدي، مشيرا إلى أنه يتواصل مع كبار القادة العسكريين يوميا للرد على تسريب الوثائق.

وأوضح وزير الدفاع الأميركي أن وثائق البنتاغون يعود تاريخها إلى الفترة من نهاية فبراير وحتى الأول من مارس.

وكثير من هذه الوثائق على صلة بأوكرانيا، كما يفيد بعضها بمراقبة الولايات المتحدة لحلفائها، في حين يسعى مسؤولون أميركيون لطمأنة هؤلاء بعد التسريبات.

وكثير من هذه التسريبات لم يعد متاحاً على المواقع التي نشرت فيها للمرة الأولى، وسط تقارير تفيد بأن واشنطن تعمل على حذفها.

ورغم إمكان حدوث تزوير في بعض الوثائق، فالتحقيق يعكس «القلق البالغ» لدى الحكومة الأميركية من أن التسريبات كشفت معلومات حساسة حول الحرب في أوكرانيا، واعتراض اتصالات الحلفاء، فضلاً عن تغلغل أجهزة الاستخبارات الأميركية في الخطط العسكرية الروسية، وهو ما أثر على علاقة الولايات المتحدة بحلفائها.

من ناحية أخرى قالت آنا ماليار نائبة وزير الدفاع الأوكراني إن جيش بلادها دمّر وحدات كاملة من مليشيا شركة فاغنر الروسية في مدينة باخموت المحاصرة، في وقت اعتبر فيه مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) وليام بيرنز أن التقدم الأوكراني في ساحة المعركة هو الذي سيحدد فرص الدبلوماسية.

وقالت المسؤولة الأوكرانية «ركز العدو جهوده الرئيسية في باخموت، وعلينا بالمقابل أن نركز جهودنا لصد هجمات العدو. ولو أننا لم ندفع بقوات إلى باخموت، لكان الروس قد تقدموا في عمق أراضينا».

وأضافت «لا ينفك المحتلون يحاولون السيطرة الكاملة على المدينة، ومنذ أن دمرت القوات المسلحة الأوكرانية بالفعل عددا كبيرا من مرتزقة فاغنر اضطر العدو إلى استقدام وحدات مظليين وقوات خاصة».

وشبهت الوضع في باخموت بسبب القصف الروسي بما يشبه مدينة حلب السورية، قائلة «العدو عادة ما يخسر في معارك الشوارع ولذلك يدمر الروس جميع المباني».

و الثلاثاء، قال يفغيني بريغوجين قائد مجموعة فاغنر –في مقطع فيديو– إن قواته تسيطر الآن على أكثر من 80 في المئة من مدينة باخموت.

وفي المقطع الذي نشره مدوّن عسكري روسي على تطبيق تليغرام، ظهر بريغوجين وهو يعرض خريطة للمنطقة تكشف تواصل حصار قواته للمدينة المدمرة حاليا، والتي كان يقطنها قبل الهجوم الروسي زهاء 70 ألف نسمة.

وقال بريغوجين إن «الجزء الأكبر من باخموت، أكثر من 80 في المئة منها تحت سيطرتنا الآن، بما في ذلك المركز الإداري بالكامل والمصانع والمستودعات وإدارة المدينة».

واستخدم قلما أحمر اللون لتحديد منطقة صغيرة نسبيا معظمها أحياء سكنية في المدينة لم تسيطر عليها القوات الروسية بعد، وقال «الحرب مستمرة هنا».

ويقود مقاتلو فاغنر جهود روسيا المستمرة منذ شهور للسيطرة على باخموت، في واحدة من أكثر المعارك دموية منذ بدء حرب أوكرانيا قبل 13 شهرا.

في غضون ذلك، أعلنت هيئة الأركان العامة الأوكرانية صد قواتها أكثر من 50 هجمة على محاور القتال شرقي أوكرانيا، 20 منها باتجاه باخموت، مشيرة إلى تنفيذ القوات الروسية محاولة فاشلة للهجوم على بلدة بغدانيفكا شمال غربي باخموت، بالإضافة إلى تعرض عدة بلدات في محيط المنطقة وفي كل من ليمان وكوبيانسك وأفدييفكا وماريتكا للقصف الصاروخي والمدفعي.

وفي المقابل، أعلنت الهيئة تنفيذ 13 غارة جوية استهدفت مواقع تمركز للقوات الروسية، و4 هجمات صاروخية على مواقع تحوي أسلحة ومعدات، وإسقاط طائرتين مسيرتين من طراز «أورلان– 10».

وفي خيرسون، قالت الإدارة العسكرية الأوكرانية إن الروس قصفوا أراضي المقاطعة خلال الساعات الماضية أكثر من 30 مرة، واستهدفوا الأحياء السكنية وخطوط الكهرباء ومنطقة الميناء.

وفي زاباروجيا، أكدت الإدارة العسكرية استهداف الروس لعشرات القرى الواقعة على طول خطوط التماس بين القوات الأوكرانية والروسية وضرب مواقع البنية التحتية في المقاطعة.

وقال الجيش الروسي إنه دمر صباح أمس الأربعاء نقطتين إستراتيجيتين تابعين للجيش الأوكراني في المقاطعة وقتل نحو 10 مسلحين.

وقال ألكسندر غورديف رئيس المركز الصحفي لمجموعة القوات فوستوك التابعة للجيش الروسي إن المراقبة الجوية رصدت نقطتين إستراتيجيتين في منطقتي غولاي بول ولوغوفسكو، وإن المدفعية دمرتهما.

وبشأن زاباروجيا أيضا، قالت الاستخبارات العسكرية البريطانية إن روسيا أنشأت 3 خطوط دفاعية في المنطقة تحسبا لأي هجوم أوكراني.

وأفادت الاستخبارات البريطانية في تغريداتها اليومية عن مجريات الحرب الأوكرانية أن القوات الروسية أنشأت 3 مستويات من الخطوط الدفاعية على بعد 120 كيلومترا في منطقة زاباروجيا، وذلك بهدف إعاقة أي هجوم أوكراني على مدينة مليتيوبول مستقبلا.

أما الإدارة العسكرية في ميكولايف، فأكدت استهداف القوات الروسية للمناطق المأئية في المقاطعة الجنوبية لا سيما في أوتشاكوف وكستروب.

من جهة أخرى، أكد الجيش الأوكراني استمرار سلاحه الجوي في قصف مواقع تجمع القوات الروسية داخل الأراضي الأوكرانية وإسقاط دفاعاتها طائرتين مسيرتين وقصف المدفعية الأوكرانية أيضا مناطق لتجمع الجيش الروسي ومحطتي حرب إلكترونية لا سلكية تستخدمهما القوات الروسية.

وفي الاتجاه الجنوبي لمنطقة دونيتسك، قال الجيش الروسي إنه صد ضربة صاروخية أوكرانية وأسقط صاروخين من نوع «هيمارس» باستخدام منظومتي «إس–300 و«بوك».

في هذه الأثناء، قال مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية إن تقدير أجهزته هو أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ليس مستعدا لمفاوضات بشأن أوكرانيا الآن، وإن التقدم الأوكراني في ساحة المعركة هو غالبا الذي سيحدد فرص الدبلوماسية.

وقال بيرنز «راهن الرئيس الروسي على محق الأوكرانيين واستنزاف الغرب، وهو في هذا مخطئ. فالأوكرانيون لا يزالون يدافعون عن باخموت ودونباس وشرقي البلاد. والجيش الأوكراني يعد لهجوم في الربيع بدعم عسكري واستخباري كبير من الولايات المتحدة وشركائها».

وتابع «إنني لأرجو أن أقتنع بفرصة لمفاوضات تنتهي بإحلال سلام عادل. ولكن تقديرنا هو أن بوتين غير جدي بشأن أي تفاوض حاليا. إن التقدم الميداني الأوكراني هو الذي سيصوغ آفاق الحل الدبلوماسي على الأرجح».

تتمات

استنفار شامل

واطلع سموه على خطة وزارة الداخلية في كيفية التعامل مع البلاغات الواردة إلى غرفة العمليات، وخطة الانتشار الأمني على الطرق خلال فترة الأمطار، والاجراءات الأمنية المتخذة للحفاظ على سلامة المواطنين والمقيمين.

واستمع سمو رئيس مجلس الوزراء إلى شرح من القيادات الأمنية بالوزارة حول الاجراءات الميدانية المتخذة، بالتنسيق مع الجهات الحكومية المعنية بالإضافة إلى تدابير التعامل مع أية حوادث أمنية ومرورية

رافق سموه، وكيل وزارة الداخلية الفريق أنور البرجس، وعدد من القيادات الأمنية بالوزارة.

كما قام سمو رئيس مجلس الوزراء بزيارة تفقدية إلى مبنى رئاسة قوة الإطفاء العام، للاطلاع على استعدادات القوة للتعامل مع أية بلاغات خلال فترة الأمطار المتوقع هطولها على البلاد

وزار سموه كذلك مسجد بلال بن رباح في منطقة الصديق، اطلع سموه خلالها على سير عملية التأمين والنقاط الأمنية والإجراءات المتبعة من قبل رجال وزارة الداخلية، بغية التسهيل على المصلين في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك.

واستمع سموه خلال الزيارة إلى شرح مفصل من قبل وكيل وزارة الداخلية الفريق أنور البرجس، عن جاهزية رجال الأمن، والتنسيق المتواصل بين الأجهزة الأمنية الميدانية، من خلال تمركز الدوريات الثابتة والمتحركة أمام المساجد لتوفير كل سبل الأمن والطمأنينة.

في سياق متصل أعلنت وزارات الداخلية والأشغال والصحة، عن رفع مستوى الاستعداد والجاهزية، لمواجهة تقلبات الطقس، فيما قررت وزارة التربية وجامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي» منح الطلبة إجازة يومي الأربعاء والخميس، وجعل الدراسة «أون.لاين» خلال هذين اليومين، وتأجيل الاختبارات إلى الأسبوع المقبل.

أعلنت إدارة الأرصاد الجوية أن البلاد تتأثر بحالة من عدم الاستقرار في الطقس، بدأت تدريجيا عصر أمس الأربعاء حتى ظهر اليوم الخميس، تكون متفاوتة الشدة ما بين خفيفة إلى متوسطة وغزيرة على بعض المناطق، وبلغت ذروتها مساء أمس حتى ظهر اليوم.

فقد قررت وزارة التربية تعطيل دوام الطلبة في جميع المدارس الحكومية والخاصة أمس الأربعاء، نظرا لتطورات حالة الطقس التي تشهدها البلاد والأمطار الغزيرة المتوقعة.

وقالت «التربية» عبر حسابها في «تويتر»، إنه استكمالا لمتابعتها للحالة الجوية في البلاد ونظرا لتطور حالة الطقس ولشدة الأمطار المتوقعة الأرعاء، وحفاظا على سلامة الطلبة، سيتم تعطيل جميع المدارس الحكومية والخاصة.

من جهتها أكدت جامعة الكويت تحويل الدراسة إلى نظام «عن بعد» الأربعاء12:30 بسبب سوء الأحوال الجوية، مشيرة إلى أنه سيتم البت لاحقاً فيما يخص دوام اليوم الخميس.

بدورها أعلنت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الكويتية تحويل الدراسة أمس الأربعاء وغدا الخميس، إلى نظام التعليم عن بعد «أون.لاين» عبر برنامج «تيمز»، وذلك في ضوء تطورات حالة الطقس التي تشهدها البلاد.

وبينت أنه «سيتم تأجيل جميع الاختبارات إلى الأسبوع المقبل».

كما أكدت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية تعطيل الدراسة بشكل كامل – الأربعاء والخميس – لطلبة مراكز ودور القرآن الكريم بقطاع القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، وذلك في ضوء تطورات حالة الطقس.

في سياق متصل، أعلنت وزارة الصحة الكويتية، رفع مستوى الاستعداد والجاهزية في مراكز إسعاف الطوارئ الطبية، وذلك في ضوء تطورات حالة الطقس التي تشهدها البلاد.

وقال مدير إدارة الطوارئ الطبية الدكتور أحمد الشطي، إنه تم رفع مستوى الجاهزية في جميع مناطق الإسعاف من حيث عدد سيارات الإسعاف والفنيين وفرق الطوارئ وفني الإسناد، مشيرا إلى تخصيص ضابط اتصال في كل مستشفى استعدادا لأي حالة طوارئ.

يذكر أن إدارة الأرصاد الجوية أوضحت أن البلاد تتأثر بحالة مطرية تستمر حتى عصر اليوم، الخميس وهي متفاوتة الشدة غزيرة على بعض المناطق.

وأوضح مراقب التنبؤات الجوية بالإدارة عبد العزيز القراوي في تصريح لـ «كونا»، أن تلك الحالة سببها مرور منخفض جوي سطحي قادم من شمال غرب البلاد، يتزامن مع منخفض متعمق في طبقات الجو العليا، مما يؤدي إلى تكاثر السحب المنخفضة والمتوسطة، تتخللها سحب ركامية مصحوبة بأمطار رعدية تكون غزيرة على بعض المناطق، مع تساقط حبات البرد أحيانا ونشاط للرياح تزيد سرعتها على 60 كيلومترا في الساعة، مع انخفاض الرؤية الأفقية وارتفاع الأمواج البحرية إلى أكثر من 7 أقدام.

وتوقع القراوي أن يطرأ انخفاض واضح في درجات الحرارة غدا لتصل لما بين 22 و24 درجة مئوية، بالنسبة لدرجة الحرارة العظمى، على أن تعاود الارتفاع التدريجي من يوم غد الجمعة، ويبدأ التحسن التدريجي في الأحوال الجوية من عصر اليوم الخميس.

قبول الاحتياط

وكانت كلية علي الصباح العسكرية أعلنت أمس الأول، عن قبول 300 طالب ضابط و100 طالب ضابط احتياط، من أصل 3155 تقدموا للقرعة العلنية «الدفعة الـ23»، من جميع التخصصات حملة الشهادات الجامعية، بعد أن أجرت القرعة العلنية للمتقدمين.

من جانب آخر وجه الخالد قطاع التعليم والتدريب بقبول الاحتياط، الذين تم اختيارهم بالقرعة للمقبولين من دفعة الطلبة الضباط الجامعيين 31 في أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية وعددهم 100.

وأكدت الإدارة العامة للعلاقات والإعلام الأمني بوزارة الداخلية في بيان صحفي، إن توجيهات الشيخ طلال الخالد بقبول الطلبة الاحتياط، تأتي ترجمة للتوجيهات السامية للقيادة السياسية، التي توصي دائما بضرورة دعم وتشجيع الشباب الكويتي ومنحهم الفرصة للعطاء والبذل والعمل لخدمة الوطن من مختلف المواقع والتخصصات.

وزيرة «الأشغال»

على أهمية رفع حالة الجاهزية الكاملة لكل قطاعات الوزارة المختلفة مع إعلان إدارة الأرصاد الجوية عن هطول أمطار غزيرة

وقامت الوزارة بتوزيع فرق الطوارئ على الأماكن الحرجة المتوقع أن تكون بها تجمعات للأمطار والأنفاق المختلفة، لمتابعة آلية عمل غرف تصريف الأمطار في تلك الأنفاق والمواقع

إسرائيل تمنع

رمضان كما هو المعتاد في السنوات الماضية.

وتأتي الخطوة في أعقاب اجتماع لتقييم الأوضاع عُقد مع رؤساء الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، ودعا وزير الأمن القومي المتشدد إيتمار بن غفير، إلى السماح لليهود بدخول باحات المسجد خلال الأيام القادمة.

وكان اقتحام الشرطة الإسرائيلية للمسجد الأقصى، الأسبوع الماضي، قد دفع إلى إشعال فتيل أزمة جديدة في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني المستمر منذ عقود، لحقه إطلاق صواريخ من غزة وجنوب لبنان وسوريا، وقوبل بشن غارات جوية وقصف مدفعي من جانب الجيش الإسرائيلي.

وقال نتنياهو في بيان، بعد إجراء المحادثات الأمنية، إن زيارات غير المسلمين لحرم المسجد الأقصى، سوف تعلق حتى نهاية شهر رمضان، 20 أبريل الجاري.

بيد أن وزير الأمن الوطني اليميني المتشدد، إيتمار بن غفير، انتقد الخطوة، وقال في بيان: «عندما يضربنا الإرهاب لابد أن نرد بقوة كبيرة لا أن نستسلم لأهوائه».

ولم يصدر أي تعليق حتى الآن من مسؤولين فلسطينيين على الحظر الذي كانت تفرضه إسرائيل خلال السنوات الماضية.

ويستطيع غير المسلمين، بموجب ترتيب «الوضع الراهن» طويل الأمد بشأن تنظيم الأوضاع في موقع المسجد الأقصى، الذي تقول إسرائيل إنها تحافظ عليه، زيارة حرم المسجد، والسماح للمسلمين فقط بممارسة العبادة.

وعلى الرغم من ذلك رُصدت زيارات متزايدة من جانب مجموعات صغيرة من اليهود وهم يصلّون على أطراف الموقع في خطوة تتحدى هذا الترتيب.

وكان العنف الإسرائيلي الفلسطيني قد تصاعد على مدار عام، لكن التوترات تزداد حدة بشكل خاص في حرم المسجد الأقصى تزامنا مع شهر رمضان للمسلمين وعيد الفصح لليهود.

يأتي ذلك فيما أعلن الجيش الإسرائيلي يوم الثلاثاء أن اثنين من المسلحين الفلسطينيين فتحا النار من سيارة على موقع للجيش قبل أن يطلق جنود إسرائيليون النار عليهما ويقتلوهما على مقربة من مستوطنة «ألون موريه» شرقي مدينة نابلس، التي تشهد وقوع اشتباكات متكررة.

وأكدت مجموعة «عرين الأسود» المسلحة المحلية أن الرجلين من النشطاء، وأكدت وزارة الصحة الفلسطينية وفاتهما.

وقتل ما يربو على 90 فلسطينيا، معظمهم من مقاتلي الفصائل المسلحة وبعضهم مدنيون منذ يناير الماضي، فيما قُتل نحو 19 إسرائيليا وأجنبيا.

وتشهد محادثات السلام التي تتوسط فيها الولايات المتحدة بهدف إقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية والقدس الشرقية وغزة، تعثرا منذ نحو 10 سنوات ولا تلوح في الأفق أي بادرة على إحياء تلك المحادثات.

4 سيناريوهات لحرب

تشمل السيناريوهات الافتراضية مقتل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، وتغيير قيادة القوات المسلحة الروسية، وضربات أوكرانية على الكرملين.

وتتوقع الوثيقة أن يطول أمد الحرب، كما توضح أن كل سيناريو من تلك السيناريوهات – التي يصعب التنبؤ بما قد ينجر عنها– قد يقود إلى نتيجة مختلفة، إذ قد تؤدي إلى تصعيد الصراع أو إطلاق مفاوضات تضع حدا له، وربما لا يكون لها تأثير يذكر على مسار الحرب.

ووفق تقرير «نيويورك تايمز»، فإن أحد السيناريوهات الأربعة المفترضة يناقش ما قد يحدث في حال استهداف الكرملين بضربة عسكرية أوكرانية. وتقدم الوثيقة عديدا من التداعيات المحتملة. وتوضح أن الحدث قد يؤدي إلى تصعيد الصراع الروسي الأوكراني إذا ما أقدم بوتين – مدفوعا باحتجاجات الرأي العام في بلده – على إطلاق تعبئة عسكرية واسعة النطاق والنظر في استخدام الأسلحة النووية التكتيكية.

وفي المقابل، قد يثير استهداف الكرملين من قبل أوكرانيا مخاوف الشعب الروسي ويدفع بوتين للجلوس إلى طاولة المفاوضات للتوصل إلى تسوية تنهي الحرب.

وأشارت الصحيفة إلى أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن قلقة من احتمال استهداف موسكو بضربة أوكرانية، لما قد ينجر عن ذلك من تصعيد روسي خطير، الأمر الذي جعل الولايات المتحدة تتردد في تزويد كييف بصواريخ بعيدة المدى.